

## التعليق على الفتوى الحموية الكبرى - المجلس الثاني

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد اليوم هو المجلس الثاني من مجالس آآ قراءة آآ الفتوى الحموية والتعليق عليها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - 00:00:22

وان يرفعنا وياكم بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. نعم تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقنا ولوالدينا وللمسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له. ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانهم - 00:00:40

والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا الموضوع. ما يعلم به مذهبهم. روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الازاعي قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. فقد حكى الازاعي وهو احد الائمة - 00:01:00

في الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك امام اهل الحجاز والازاعي وامام اهل الشام. والليث امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق حكى شهرة القول في زمان التابعين بالايمان بان الله تعالى فوق عرشه. وبصفاته السمعية. نعم. في المجلس الماضي ذكر اه الشيخ - 00:01:20

رحمه الله قواعد واصول تبين مذهب اهل السنة والجماعة في اصول الاعتقاد وما هي يعني الاصول التي يستندون عليها دل على هذه الاصول وبين انه لا يصح اعتقاد الانسان الا اذا اعتقد بها - 00:01:40

ثم سيشرح في ابتداء من مجلس اليوم ان شاء الله ببيان وذكر تتابع ائمة السلف وائمة الاسلام قديما وحديثا من مختلف المذاهب على هذا القول فسيذكر الشيخ وسيكثر من ذكر بعض الاقوال المنسوبة الى الائمة رحمة الله عليهم وبدأ - 00:02:05

الامام الازاعي الذي كما ذكر رحمه الله انه احد الائمة الاربعة. طبعا الائمة الاربعة اي في عصره عصر الازاعي. الذين دانت لهم اه دان لهم المسلمون واقروا بعلمهم وفضلهم. الازاعي في الشام كان الازاعي طبعا مدفون في بيروت في بلاد - 00:02:31

لبنان والامام مالك في الحجاز في المدينة الليث في مصر كما هو معلوم وسفيان الثوري في العراق كل واحد من هؤلاء الاربعة كان له شأنه قدره في بلده. نعم. قال رحمه الله تعالى وانما قال الازاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر - 00:02:54

لكون الله تعالى فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان بخلاف هذا. وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الازاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير هذه الاحاديث فقالا امروها كما جاءت. وروى ايضا عن الوليد ابن مسلم قال سألت ما لك بن انس - 00:03:17

سفيان الثوري والليث ابن سعد والازاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات. فقالوا امروها كما جاءت. وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. فقول رضي الله عنهم امروها كما جاءت رد على المعطلة. وقولهم بلا كيف؟ رد على الممثلة. والزهري ومكحول هما من اعلم التابعين في زمانهم. والاربعة - 00:03:37

باقون هم ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين. ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما. وروى ابو القاسم الازجي باسناده

عن طرف ابن عبد الله قال سمعت مالك ابن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى سن رسول الله صلى - [00:03:57](#)

الله عليه وسلم ولاة الامر بعده سننا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله. وقوة على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين. والله - [00:04:17](#)

ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا. روى الخلال باسناد باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى - [00:04:37](#)

البلغا وعلينا التصديق. وهذا الكلام مروى عن مالك ابن انس تلميذ ربيعة ابن ابي عبد الرحمن من غير وجه. منها ما رواه ابو شيخ الاصهاني وابو بكر عن يحيى ابن يحيى قال قال كنا عند مالك ابن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك برأسه - [00:04:57](#)

حتى علاه الرضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر وبه ان يخرج. نعم. هذا القول روي عن اه قبل الامام مالك روي عن ام سلمة رضي الله عنها. ام المؤمنين - [00:05:17](#) وروي عن شيخه ربيعة ربيعة اه المعروف ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي. وروي واشتهر عن الامام مالك رحمة الله عليه. رواه عنه يحيى بن يحيى وهو احد اه - [00:05:37](#)

رواة الموطأ المشهورين بل هو اشهر الرواة. اشهر آرواة الموطأ يحيى بن يحيى رحمه الله وقوله رحمه الله الاستواء غير مجهول وفي رواية الاستواء معلوم اي معناه في اللغة. وهذا رد - [00:05:51](#)

من يفوض المعنى الذي يفوض المعنى يريد ان يبين ان هذا الكلام لا معنى له او لا ينبغي ان يفهم معناه لكن قوله رحمه الله الاستواء غير مجهول يعني معلوم المعنى. معروف معنى استوى في اللغة العربية بمعنى على مرتفع - [00:06:11](#)

اما الكيف اي كيف هذا الاستواء بالنسبة الى الله؟ هذا هو المجهول فمعتقد اهل السنة والجماعة اثبات المعنى وتفويض الكيف الاستواء معلوم لم يخاطبنا الله سبحانه وتعالى بلغة لا نفهمها. لكن كيفية - [00:06:31](#)

الله هذه التي نفوضها ونقول الله اعلم. كيف استوى؟ هذا في علم الغيب. لذلك هذه قاعدة. هذه الكلمة ام مالك تنطبق على جميع صفات الله سبحانه وتعالى الاستواء معلوم والكيف غير معقول والرواية الاخرى والكيف مجهول - [00:06:55](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لان السائل سأل عن ايش؟ عن الكيف هذا السؤال بدعة لماذا بدعة؟ لانه غير مقدور على الجواب عنه ولانه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام رضي الله عنهم. لذلك هو بدعة. نعم. قال رحمه الله تعالى فقول ربيعة ومالك - [00:07:16](#)

الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. موافق لقول الباقيين امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نوفوا العلم بالكيفية لم ينفوا حقيقة الصفة. ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. ولما - [00:07:44](#)

قالوا امروها بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم. وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم ام من اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات. وهذا رد على المفوضة مفوضة المعنى. هذا الكلام من الشيخ يريد ان يرد به على - [00:08:04](#)

من يفوض المعنى لو كانوا قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لما قالوا الاستواء غير مجهول او على القول الاخرى الاستواء معلوم. هذا واحد. اثبتنا لما نفوا الكيفية. ما يحتاج تنفي الكيفية. اذا انت اصلا تنفي المعنى - [00:08:24](#)

وهذا كلام واضح. نعم. قال وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيف. فمن قال ان الله تعالى

ليس على العرش لا يحتاج ان - 00:08:43

يقول بلال كيف؟ فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف. وايضا فقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على عليه فانها جاءت الفاظا دالة على معان. فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا الفاظها مع اعتقاد ان -

00:08:53

منها غير مراد او امروا لفظها مع اعتقادي ان الله تعالى لا يوصف بما دلت عليه حقيقة. وحينئذ فلا تكونوا قد امرت كما جاءت. ولا

يقال حينئذ بلا كيف؟ اذ نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول. في قوله رحمه الله - 00:09:13

الصفات الخبرية الصفات الخبرية هي قسم من اقسام الصفات كما قسم العلماء صفات الله عز وجل ثلاثة اقسام صفات ذاتية وهناك

صفات فعلية وهناك صفات خبرية الصفات الذاتية هي التي لا تنفك عن ذات الله سبحانه وتعالى - 00:09:31

كالارادة صفة الحياة الله سبحانه وتعالى آ كذلك السمع البصر اما الفعلية فهي التي تتعلق بمشيتته كالنزل ينزل ربنا والرضا والغضب

ونحو ذلك. اما الصفات الخبرية سميت خبرية لانها ثبتت بالسمع - 00:09:55

اخبار وهي التي كما يقول العلماء بالنسبة الينا اجزاء وابعاد كاليد والساق والقدم والاصبع ونحوها. هذي يسمونها صفات خبرية. واهل

السنة والجماعة يؤمنون بجميع هذه بالصفات والقاعدة فيها واحدة اما اهل الكلام فيفرون بين هذه الصفات الصفات الذاتية

يعاملونها بشكل يختلف عن الصفات الخبرية - 00:10:23

والفعلية. اهل السنة والجماعة لا فرق عندهم في اثبات صفات الله سبحانه وتعالى بين كونها ذاتية او فعلية او خبرية. نعم قال رحمه

الله تعالى وغفر له ولو كان القوم قد امنوا بلفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول -

00:10:58

بلى وروى الاثرى رديت. قال وروى الاثرم في السنة وابو عبدالله ابن بطة في الابانة وابو عمر الطلمنكي وغيرهم باسناد صحيح عن

عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة - 00:11:21

وهو احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم مالك وابن الماجسون وابن ابي ذئب وقد سئل فيما جحدت به الجهمية. فقال اما بعد فقد

فهمت ما انت عنه فيما تتابعت فيه فيما تتابعت الجهمية ومن حالفها. انا عندي في نسخة اه نسختي تتابعت. تتابعت. وفي نسخ

تتابعت - 00:11:31

والمعنى المعنيان الكلمتان بنفس المعنى تقريبا لكن التتابع ورد في الحديث آ آ تتابع آ الجراد والمقصود به التهافت والتساقط على

الشيء والمعنيان صحيح ان نعم قال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن حلفها في صفة الرب العظيم الذي

فاقت عظمته الوصف من حالفها - 00:11:51

ومن بالحق المهملة؟ ومن حالفها. ايش عندك؟ اي طبعه قال عندي ومن خالفها الشيخ يقول في الاصل وطاء وفاء وسين خالفها ولعل

ما اثبتناه هو الصواب كما في الادانة. صحيح. اه هذا اللي يظهر ليش؟ لان - 00:12:18

خالفها يعني عكس عكس القول والمخالفة العكس والشيخ هنا يريد ان يبين ان هذا قول الجهمية ومن وافق الجهمية فحالفها يعني

وافقها وكذلك هذا نص الابانة ها. ايه. لعله اصح والله اعلم. نعم. شيخ في نسخة ومن وافقها - 00:12:33

وهذا بعد اصرح جالفها يعني جالف طبعة الغامدي لا لا الجيم هذي رمز للنسخة رمز للنسخة الخطية الاصل ونسخة جيم خلفها نعم

ممنوع عنده طبعة الغامدي ايش يقول خالفها بدون اشارة - 00:12:54

خلفها خلفها لكن لعل الاقرب والله اعلم حالفها والله اعلم. نعم قال فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن حلفها في صفة

ربي العظيم الذي فافت عظمته الوصف والتقدير وكلت اللسان عن تفسير صفة - 00:13:26

وانحسرت العقول دون معرفة قدره وردت عظمته العقول فلم تجد مساغا. فرجعت خاسئة وهي حسيرة. وانما امروا بالنظر والتفكر

فيما وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير. وانما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان. فاما الذي لا يحول - 00:13:44

ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو. وكيف يعرف قدر من لم يبدأ ولم يمت ولا يبلى. وكيف يكون لصفة في

شيء منه حد او منتهى يعرفه عارف او يحد قدره واصف على انه الحق المبين لا حق احق منه ولا شيء ابين منه. الدليل على -

00:14:04

عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه. لا تكاد تراه صغرا صغرا يحول ويزول. ولا يرى له سمع ولا بصر لما يتقلب به ويحتال من عقله. بك واخفى عليك مما ظهر من سمعه وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين وخالقهم وسيد - 00:14:24  
وربهم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اعرف رحمك الله غناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر ما وصف اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك - 00:14:44  
على شيء من طاعته او تنزجر به عن شيء من معصيته. فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا فقد استهوته الشياطين في الارض حيران فصار يستدل بزعمه على جهد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لابد ان كان له كذا من ان يكون له كذا. فعمي عن البين - 00:15:04

الخفي. يجحد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يسم منها. فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله تعالى وجوه يومئذ الى ربها ناظرة. قوله رحمه الله - 00:15:24  
بصمت الرب لم يثبت في اه عن اه عن النبي عليه الصلاة والسلام فضلا عن القرآن. اه وصف الله عز وجل بالصمت تمام ولكن هناك قاعدة ان باب الاخبار عن الله عز وجل اوسع من باب - 00:15:38  
الصفة والتسمية فلا حرج ان يطلق مثل ذلك وهذا شاهد من كلام الائمة رحمهم الله آآ فلا حرج في من باب الاخبار عن الله عز وجل ان يقال مثل ذلك. ماشي؟ فلا يستنكر هذا الامر. نعم. قال فقال لا يراه احد يوم القيامة. فجحد والله - 00:16:00  
كرامة الله التي اكرم بها اوليائه يوم القيامة من النظر الى وجهه. ونظرته اياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وقد قضى وانهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون الى ان قال وانما رد رؤيته يوم القيامة اقامة للحجة الضالة المضلة لانه قد عرف -

00:16:24

اذا تجلى لهم يوم القيامة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان له جاحدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونهم - 00:16:44  
وسحاب قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك. قوله عليه الصلاة والسلام هل تضارون؟ وردت هذه آآ لفظة في الحديث على ثلاثة اوجه تضارون وتضامون وتضامون اما تضارون فالامر واضح من الضرر يعني لا يصيبكم ضرر اذا رأيتموه سبحانه وتعالى. والوجه الثاني في قراءة هذه الكلمة تضاف - 00:17:04  
امون بتشديد الميم المقصود بها الضم. فلا اه يضم بعضكم الى بعض ولا تتزاحمون عند رؤيته سبحانه وتعالى والوجه الثالث تضامون من الضيم بمعنى الظلم والظرو وكلاهما وكلا هذه كل هذه الالفاظ صحيحة ان شاء الله من حيث المعنى. نعم. قال فقال قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم - 00:17:31

كذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئوا النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض وقال بنت ابي قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ازلکم وقنوطکم وسرعة - 00:18:00

فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم. قال لا نعدم من رب يضحك خيرا. وهذا الحديث يا اخواني فيه رد صريح على المفوضة لان هذا الرجل الاعرابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:20  
آآ ان ربنا ليضحك؟ قال نعم فاثرت هذه الكلمة وهذه الصفة عليه ايمانيا. فقال لا نعدم من رب يضحك خيرا. لو كان الامر ينبغي الا يفهم معناه وكما يقرره من يفوض المعاني لقال له النبي عليه الصلاة والسلام على رسلك لا تفهم شيء من هذه - 00:18:40  
لا تفهم الضحك المعروف صح ولا لا؟ سكوت النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الرجل الذي تثبت من الكلمة قال يضحك قال نعم.

فقال لن يعدم خيرا من رب يضحك - 00:19:07

واضح؟ لو كان الامر ينبغي الا يتدبر فيه والا يفهم معناه لوقفه النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا رجل ترى لا تفهم شيء من المعنى واضح؟ الا اذا كان كما يقول آآ المبتدعة هؤلاء ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك البيان وهذا امر خطير صراحة - 00:19:23 وكما بين الشيخ ايضا في المقمار معنا في المجلس السابق ان هذا يعني معناه ترك النبي عليه الصلاة والسلام لهذه الاحاديث افضل من قولها اذا كان ظاهرها يؤدي الى الكفر كما يدعون ويزعمون - 00:19:47

لكان تركها اولى ولكن هذا يدل دلالة واضحة على ما عليه السلف رحمة الله عليهم من ان المعنى المعاني تثبت على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى حتى يتأثر الانسان بها تأثرا ايجابيا. نعم - 00:20:08

قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى وهو السميع البصير. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال ولتصنع على عيني. وقال ما منعك ان اسجد لما خلقت بيدي وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فوالله ما -

00:20:26

على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا صغر نظيرها منهم عندهم. ان ذلك الذي القى في روعهم وخلق على معرفته فما وصف الله تعالى قوله روعهم بضم الراء اي انفسهم بخلاف روعهم بفتح الراء والمقصود بها - 00:20:46

خوفهم ومثل ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس قد نفث في روعي بضم الراء نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. فالرع هنا بمعنى النفس - 00:21:06

اما الروع بمعنى الخوف. نعم قال فما وصف الله تعالى من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميناه كما سماه ولم نتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا ولا يجحد - 00:21:23

ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصف. اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي حيث انتهى بك ولا تجاوز ولا تجاوز ما حد لك فان من قوام الدين معرفة المعروف وانكار المنكر فما بسطت عليه المعرفة وسكنت اليه الافئدة وذكر اصله في الكتاب والسنة وتواري فاعليه - 00:21:37

علمه الامة وتوارث علمه الائمة فلا تخافن في ذكره وصفته من ربك ما وصف من نفسه عيبا. ولا تكلفن لما وصف لك ذلك قدرا. وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك. ولا في الحديث عن نبيك صلى الله عليه وسلم بذكر صفة ربك فلا تتكلفن علمه بعقلك -

00:21:57

ولا تصفه بلسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه. فان تكلفك معرفة ما لم يصفه من نفسه مثل انكارك ما وصف منها فكما اعظمت ما جحد الجاحدون مما وصف من نفسه فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون مما لم يصف منها كلام عظيم جدا -

00:22:17

طرح الان اه يعني هذه القاعدة اللي ذكرها الشيخ ان ما لم ما ذكره الله عز وجل عن نفسه او ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم

فاصدح واصدع به لا تخاف - 00:22:37

قاله الله عز وجل في كتابه وقاله النبي عليه الصلاة والسلام في سنته فهم لا شك الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه ورسوله عليه الصلاة والسلام اعلم والخلق به فاذا قيل اين الله؟ فقل في السماء - 00:22:52

بخلاف بعض المبتدعة يقول لك لا لا تقل في السماء شلون تقول في السماء وهذا يستلزم كذا وكذا ويضعون افتراضات ويظنون يا رجل قل كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ولا تخاف من شيء - 00:23:08

والعكس ما سكت عنه الرسول عليه الصلاة والسلام وما لم يرد في القرآن والسنة لا تتكلف ما كلفك الله فالله ليس بجسم ولا عرظ ولا جوهر ليش ليش هالكلام؟ ما له داعي لم يرد في الكتاب والسنة شيء من ذلك - 00:23:22

واضح؟ فهذه القاعدة هي القاعدة التي اه يعني تورث الانسان اليقين والطمأنينة الا يتكلم الانسان فيما يتعلق بصفات الله سبحانه

وتعالى الا بما جاء في الكتاب والسنة. وما يسكت الا عن ما سكت عنه الكتاب والسنة - 00:23:42



بس ويرتاح. نعم. قال رحمه الله تعالى فقد عز المسلمون الذين يعرفون المعروف وبمعرفتهم يعرف وينكرون المنكر بانكار بهم اياه ينكر يسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه وما يبلغهم مثله عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. فما مرض من فما مرض من - 00:24:02

هذا وتسميته من الرب قلب مسلم. ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه - 00:24:22

فهو بمنزلة ما سمي ووصف الرب من نفسه. والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف من نفسه. التاركون لما من ذكرها لا ينكرون صفة ما سمي منها جحدا. ولا يتكلفون وصفه بما لم يسمى تعمقا. لان الحق ترك ما لان الحق ترك ما - 00:24:32

ترك وتسمية ما سمي ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وهب الله لنا ولكم حكما والحقنا بالصالحين امين. قال وهذا كله كلام ابن الماجشون الامام رحمه الله تعالى فتدبره وانظر. كيف اثبت الصفات ونفى علم الكيفية موافقة لغيره من - 00:24:52

وكيف انكر على من نفى صفاته بانه يلزم من اثبات هكذا وكذا كما تقوله الجهمية انه يلزم من ان يكون جسما او او عرضا يكون محدثا. قال وفي كتاب الفقه الاكبر الذي رواه اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى بالاسناد عنه يقول فيه ابو مطيع. قال سألت ابا حنيفة - 00:25:12

الفقه الاكبر هو كتاب في العقيدة او رسالة صغيرة في العقيدة. والفقه الاكبر كان يسمى قديما كلمة الفقه كانت اعم من معناها الحالي. قديما كان الفقه يطلق على الشريعة كلها. ويسمى علم العقائد بالفقه الاكبر - 00:25:32

وهذه الرسالة مشهورة عن الامام ابي حنيفة رحمه الله وقد رويت من طريقين طريق ابي مطيع الذي اشار له الشيخ وهي التي سيسوقها الحكم ابن عبد الله البلخي آ آ احد رواة آ هذه الرسالة او هذا الكتاب كتاب الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة وتوفي سنة - 00:25:52

سبع وتسعين ومئة وابو حنيفة رحمه الله اي سنة توفي مئة وخمسين والطريق الاخرى من رواية ابنه حماد حماد ابن ابي حنيفة. رحمة الله عليهما وهذه الرسالة وان كانت مشهورة عن الامام ابي حنيفة الا انها لم يتفق على ثبوتها عنه - 00:26:16

فبعض العلماء انكرها وبعضهم يثبتها ولا شك ان اصحاب ابي رحمه الله والحناف انفسهم اعلم الناس به وهم يثبتونها في الغالب بل شرحوها من اشهر شروحيها وهو شرح مطبوع شرح الفقه الاكبر للملا علي القاري المشهور المكثر من التأليف - 00:26:39

وكذلك عليها شرح لابي منصور الماتوريدي رأس الماتورية وعليها شرح كذلك لعدد من الحنفية وعلى كل حال هي مشهورة هذه الرسالة وفي جملتها توافق معتقد اهل السنة والجماعة وهذا يؤكد ان الامام ابي حنيفة رحمه الله هو من امام من ائمة اهل السنة رحمه الله. نعم - 00:27:05

قال وفي كتاب الفقه الاكبر الذي رواه اصحاب ابي حنيفة بالاسناد عنه يقول فيه ابو مطيع قال سألت ابا حنيفة رحمه الله عن الفقه الاكبر فقال لا احدا من اهل القبلة بذنب ولا تنفي احدا عن الايمان به وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولا - 00:27:33

تبرأ من احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا توالي احدا دون احدا وان ترد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل. قال ابو حنيفة تلفق في الدين خير من الفقه في العلم. ولان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير انتهى. قال ابو مطيع قلت فاخبرني عن افضل الفقه. قال تعلم - 00:27:53

الرجل الايمان والشرائع والسنن والحدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل في الايمان ثم ذكر مسائل في القدر والرد على والرد على القدرية بكلام حسن ليس هذا موضعه ثم قال قلت فما تقول في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على جماعته هل ترى ذلك؟ قال لا. قلت - 00:28:13

ولما؟ وقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة. فقال هو كذلك ولكن ما يفسد اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام. وهذا يؤكد هذه عقيدة الامام ابي حنيفة رحمه الله. فهذا الامر تتابع عليه - [00:28:33](#)

اما من النهي عن الخروج على ائمة الجور ما لم يرى كفر بواح ويكون هناك قدرة كذلك وهذا كلام صريح الامام بن حنيفة رحمه الله في هذا الامر وفيه رد على المعتزلة الذين من اصولهم - [00:28:53](#)

اصل يسمى ايش؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويقصدون به الخروج عن الائمة. وعندهم اصل العدل ويقصدون به نفي القدر. الى اخر الاصول خمسة المعروفة وقالب كلامي هنا رد عليهم لانهم كانوا منتشرون في زمانه - [00:29:12](#) نعم. قال قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبغاة الى ان قال قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض فقد كفر - [00:29:28](#)

لان الله تعالى يقول والرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي لفظ سألت ابا حنيفة عما يقول - [00:29:38](#)

لا اعرف ربي في السماء او في الارض قال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات قال فانه يقول على العرش استوى لكن لا يدري العرش في الارض او في السماء. قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقف - [00:29:58](#)

الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض. فكيف يكون النافي الجاحد؟ الذي يقول ليس في السماء ولا في الارض. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش - [00:30:18](#)

استوى. قال وعرشه فوق سبع سماوات. وبين لهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. يبين ان الله تعالى فوق السماوات فوق العرش. وان باستوائه على العرش دل على ان الله نفسه فوق العرش. ثم اردف ذلك بتكفير من قال انه على العرش استوى. ولكن توقف في كون العرش في السماء - [00:30:28](#)

في الارض. قال لانه انكر ان يكون في السماء لان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. فهذا تصريح من ابي حنيفة بتكفير من انكر ان - [00:30:48](#)

الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وكل من هاتين الحجتين فطرية عقلية فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله تعالى في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل. وقد جاء اللفظ الاخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر - [00:30:58](#)

انه في السماء فقد كفر. وروى هذا اللفظ عنه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي باسناده في كتاب الفاروق. وروى ايضا هو وابن ابي حاتم ان هشام بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن قاضي الري انه حبس رجلا في التجهم فتاب فجاء به الى هشام ليتمتحنه - [00:31:18](#)

قال الحمد لله على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما من خلقه. فقال هشام ردوه الى الحبس فانه لم يتب. وروى شيخ الاسلام عن يحيى بن عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال ان الله تعالى على العرش - [00:31:38](#)

في بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ظليل. وهالك مراتب يمزوا الله تعالى بخلقه ويخلط منه الذات بالاقدار والانتام. قوله بائن من خلقه هذه كلمة تتابع عليها السلف وهي من معتقد اهل السنة - [00:31:58](#)

والجماعة. الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه في علوه سبحانه وتعالى. بائن من خلقه اي منفصل من من خلقه فهو فوق جميع

خلقه سبحانه وتعالى. فليس شيء من ذاته في خلقه وليس شيء من خلقه في ذاته - [00:32:18](#)

هذا معنى بائن من خلقه. يعني لا يظن ظان ان الله سبحانه وتعالى ممتزج بخلقه كما يظنه الحلولية والاتحاد عادية الكفار الذين يعتقدون مثل ما قال الشيخ هنا. آآ يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقدار والانتان. وهذا مشتهر - [00:32:39](#)

عندها غلاة الصوفية الحلولية الاتحادية. ولا يعتقد كذلك ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه اي انه محتاج الى عرشه ابدًا تعالى الله عز وجل عن ذلك. ولكن نقول مستو على عرشه الاستواء معلوم. كيفية الاستواء مجهولة - [00:32:59](#)

ونؤمن ان الله سبحانه وتعالى بائن من خلقه مستقل سبحانه وتعالى فوق عرشه ليس شيء من خلقه في ذاته وليس شيء من ذاته في واضح؟ طيب نعم. قال رحمه الله تعالى وروى ايضا عن علي ابن المديني انه قال وقد سئل ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون

بالرؤية والكلام. وان الله فوق السماوات على العرش استوى - [00:33:19](#)

فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الاية. قال اقرأ ما قبلها الم ترى ان الله يعلم ما

في السماوات وما في - [00:33:43](#)

في الارض الاية. وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذي عن ابي عيسى الترمذي انه قال هو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان وروى ايضا عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. فغضب

وقال تفسيره كما يقرأ. هو على عرشه وعلمه في كل مكان - [00:33:53](#)

من قال غير ذلك فعليه لعنة الله. رأى بقاء ابو القاسم اللالكائي الحافظ الطبري صاحب ابي حامد اصفرايني الاصفرايني في كتابه المشهور في طول السنة باسناده عن محمد الحسن صاحب ابي حنيفة قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان

بالقرآن وبالحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله - [00:34:13](#)

الله عليه وسلم في صفات الرب تعالى من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي

صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة - [00:34:33](#)

فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا. فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شيء انتهى. ومحمد بن الحسن قد اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء. وقد حكى هذا الاجماع واخبر ان الجهمية تصفه

بالامور السلبية - [00:34:43](#)

او دائما وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون في الاثبات روى البيهقي وغيره باسانيد صحيحة عن ابي عبيد القاسم ابن سلام. قال هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط

عباده وقربهم - [00:35:03](#)

غيره وبان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك فيها قدمه. والكرسي موضع القدمين. وهذه الاحاديث في الرؤيا هي عندنا حق حملها ثقات بعض عن بعض غير انا اذا سألنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها انتهى. ابو عبيد احد الائمة الاربعة الذين هم -

[00:35:23](#)

هم الشافعي واحمد ابن حنبله واسحاق وابو عبيد. وله من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل. ما هو اشهر من ان يوصف. وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتن والاهواء. وقد اخبر انه ما ادرك احدا من العلماء يفسرها تفسير الجهمية كما تقدم. وروى اللالكائي

والبيهقي عن عبدالله بن المبارك ان رجلا - [00:35:43](#)

فقال له يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب. فقال له عبدالله بن المبارك انا اشد الناس كراهة لذلك. ولكن اذا نطق الكتاب بشيء ان قلنا به واذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه ونحو هذا. اراد ابن المبارك انا نكره ان نبتدأ بوصف الله تعالى من ذات انفسنا -

[00:36:03](#)

حتى يجيء به الكتاب والسنة. وروى عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما تقول جمية انه ها هنا في الارض. وهكذا قال الامام احمد وغيره. وروى باسناد



صحيح عن سليمان ابن - 00:36:23

هنا في قول ابي عبيد القاسم بن سلام وكذلك القول الذي قبله آآ من غير تفسير وقول ابي عبيدة القاسم بن سلام اذا سئلنا عن

تفسيرها لا نفسرها وورد عن بعض السلف هذه الكلمة وهنا - 00:36:43

خلط من خلط ونسب للسلف التفويض على اعتبار ان كلمة التفسير تعني بيان المعنى بشكل مطلق فقال انظر هذا الكلمة من فلان هذه

الكلمة من فلان؟ قالوا لا نفسر لا نفسر. ونحن نقول اتي من قال بذلك من قبل عدم - 00:37:03

تصوره الصحيح لكلمة التفسير. كلمة التفسير ليس المقصود بها هنا مطلق المعنى وكيف عرفنا ذلك؟ عرفنا ذلك من النصوص

المتوافرة عنهم رحمهم الله انهم يبينون المعاني. ويقولون المعنى كلمة الامام - 00:37:27

الاستواء معلوم معروف ما يحتاج اسأل اي عربي يعطيك معنى الاستواء. واضح؟ المقصود هنا التفسير اي الذي يعني الكيفية تفسير

الكيفية والتكلف ببيان معان لم يرد فيها كتاب وسنة واضح؟ لذلك ذكر الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه بداعي الفوائد ونقله عنه

الشيخ عثمان بن قائد النجدي - 00:37:47

رحمه الله في كتابه نجات الخلف في عقيدة السلف وذكرها في مقدمة هداية الراغب كذلك. قاعدة جميلة جدا. قال الصفة لها ثلاث

اعتبارات. الصفة اذا ذكرت لها ثلاث اعتبارات الاول باعتبار معناها من حيث هي - 00:38:18

واضح؟ فمثلا كلمة استوى. من حيث هي هي لها معنى معروف. اترح اي معجم لغوي تجد المعاني لهذه الكلمة. كلمة نزل كلمة استوى

كلمة ضحك كلمة رضي الى اخره فهذا المعنى من حيث هي هي. ولها اعتبار من حيث نسبتها الى المخلوق. ولها اعتبار الثالث من

حيث نسبتها الى الله - 00:38:44

هاي ثلاث معاني. اما معنى الصفة من حيث هي هي فهذا لا يقول عاقل انه لا معنى له. في الكلام العربي واما من حيث نسبتها الى

المخلوق فهذا امر مشاهد لا ينكره انسان. استواء المخلوق معروف. استوائي انا - 00:39:14

هذا الكرسي مشاهد ومعروف. اما نسبتها الى الله فهذا الذي نفوظه. والذي يعنون وبه التكييف. فالمعنى آآ قوله هنا التفسير اي تصور

هذه الصفة وكيفية اتصاف الله بها هذا معنى تفويض الكيفية. اما المعنى نفي المعنى تماما هذا لا يقوله ائمة السلف. فاذا وجدنا عبارة -

00:39:35

من عباراتهم توهم هذا المعنى مثل هذه العبارات لا نفسرها لا نبين معناها لا لا الى اخره او آآ كما جاءت فاننا نفهمها على ضوء القاعدة

العامة عندهم وهي ان الاستواء معلوم معروف معنى الاستواء لا ينكر - 00:40:09

ونثبتته لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به. اما المجهول او الذي نفوظه فهو كيفية هذه الصفة وكيفية اتصاف الله عز وجل بها.

وهكذا نفهم حتى لا نضرب كلام بعضهم ببعض. واضح؟ نعم - 00:40:29

قال رحمه الله تعالى وروى باسناد صحيح عن سليمان ابن حرب الامام سمعت حماد ابن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون

ان يقولوا ليس في السماء شيء روى ابن ابي حاتم في كتاب الرد عن الجهمية عن سعيد بن عامر الضباعي امام اهل البصرة علما ودينا

من شيوخ الامام احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال هم شر قولا - 00:40:49

من اليهود والنصارى وقد اجمعت اليهود والنصارى واهل الاديان من واهل الاديان مع المسلمين على ان الله تعالى على عرش على

العرش. وقالوا هم ليس عليه شيء. وقال امام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الملقب بامام الائمة رحمه الله. من لم يقل ان الله

فوق السماء فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه - 00:41:13

ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم القي في مزبلة لئلا يتأذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. ذكره الحاكم عنه باسناد وروى

وروى عبدالله بن احمد بن حنبل باسناد عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعي واحمد قال كلمت

بشرى - 00:41:33

واصحاب بشر فرأيت اخر كرسي مر معنا يا اخواني وهو احد رؤوس الظلال في زمان الامام احمد زمان الشافعي. ورد عليه عثمان بن

سعيد الدارمي في كتابه المشهور والمريسيتم تطلق بالتشديد وبالتسهيل. تقول مريسي او مريسي. وهي نسبة الى قرية من قرى مصر

نعم قال فرأيت آخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء. وعن عبدالرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهنم يدورون على الا يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله الا يناكحوا ولا يوارثوا. وروى عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على - 00:42:13

عن عبد الرحمن بن مهدي قال اصحاب جهنم يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء وان الله ليس على العرش. ارى ان يستتاب - 00:42:35

فان تابوا الا قتلوا. وعن الاصمعي قال قدمت امرأة جهنم فنزلت الدباغين. فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود. فقال الاصمعي كافرة بهذه المقالة. وعن عاصم ابن عبد وعن عاصم ابن علي ابن عاصم من شيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال ناظرت جهنما فتبينوا - 00:42:45

من كلامه ان لا يؤمن ان في السماء ربا. وروى الامام احمد قال انبأنا سريح بن النعمان قال سمعت عبد الله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك ابن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. وقال الشافعي رحمه الله تعالى خلافة ابي بكر رضي الله عنه - 00:43:05

وحق قضاها الله تعالى في سمائه وجمع عليها قلوب عباده. وهذا مثل ما في الصحيح عن انس ابن مالك قال كانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وهذا مثل قول الشافعي. وقصة ابي يوسف وصاحب ابي حنيفة مشهورة - 00:43:25

في ستابته لبشرين المريسي حتى هرب منه لما انكر الصفات واظهر قول جهنم وقد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره. وقال ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي زمين الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول في اصول السنة قال فيه باب هو كتاب مطبوع معروف مطبوع في مجلد - 00:43:45

وهو من الكتب العظيمة. نعم قال قال فيه باب الايمان بالعرش. قال ومن قول اهل السنة ان الله تعالى عز وان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق. ثم - 00:44:05

عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في قوله الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وقوله ثم استوى على العرش - 00:44:18

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. فسبحان من؟ فسبحان من بعد فلا يرى. وقرب بعلمه وقدرته سمع النجوى وذكر حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال في عماء ما تحته - 00:44:28

وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل. اللي هو ابن ابي زمن نفسه لان الشيخ ينقل كلامه الان فهو الامام ابن ابي زمين نعم. قال قال وذكر اثارا اخرى ثم قال باب الايمان بالكرسي. قال محمد بن عبد الله - 00:44:48

ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين. وذكر حديث انس الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الآخرة. وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم ثم يحف الكرسي منابر ثم يحف الكرسي منابر من ذهب مكللة بالجواهر - 00:45:08

ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام صاحب التفسير المشهور حدثني المعلى ابن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين تفسير يحيى هذا يا اخواني ليس بمطبوع ولكن - 00:45:28

ابن ابي زمين اختصر هذا التفسير وطبع تفسيره في اربع مجلدات. بعنوان تفسير ابن ابي زمين او تفسير القرآن العظيم. آآ لكن لما

تقرأ في المقدمة تجد انه مختصر تفسير يحيى بن سلام. مطبوع في دار الفاروق المصرية اربع مجلدات او خمس - 00:45:48

وهو تفسير جميل يمتاز بالروايات. ينقل شوف هني مثلا هذا مثال. يحيى بن سلام هذا امام. كان عالم وهو يبدو انه شيخ ابن ابي

زمنين كله يقول حدثنا فلان حدثنا فلان يروي بالروايات وتفسيره مطبوع بعنوان - 00:46:09

تفسير ابن ابي زمنه رحمه الله نعم نعم عن سعيد بن جبير قال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي

وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه. وذكر من - 00:46:29

في اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال ما بين السماء الدنيا والخرة اسد ابن موسى هذا

يسمى اسد للسنة لماذا يسمى اسد السنة؟ لانها اسمها اسد وهو من من ائمة السنة وهو من نسل الوليد ابن عبد الملك ابن مروان

الخليفة - 00:46:48

الاموية فهو اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك. ويسمى اسد السنة وله رسالة آآ في دلائل النبوة وجدتها في بعض

الفهارس ولكن لم اقف عليها وانا ابحت عنها للامانة. آآ وله رسالة في اصول السنة كذلك. وهو من ائمة السنة - 00:47:10

آآ اسمه اسد ويسمى اسد السنة. نعم قال وذكر من حديث اسد بن موسى قال حدثنا احمد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمئة - 00:47:32

عام وبين كل سماء مسيرته خمسمئة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمئة عام. وبين الكرسي والماء خمسمئة عام

والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه ثم قال باب الايمان بالحجب. قال من قول اهل السنة ان الله بائن من

خلقه محتجب عنهم بالحجب. فتعالى الله عما يقول الظالمون - 00:47:48

علوا كبيرا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وذكر اثارا في الحجب ثم قال باب الايمان بالنزول. قال ومن قول اهل

سنتي ان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحدا فيه حدا. وذكر الحديث من طريق ما لك وغيره الى ان

قال واخبرني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن - 00:48:08

عباد قال كل من ادركت من المشايخ مالك وسفيان وفضيل بن عياض وعيسى وابن مبارك ووكيع كانوا يقولون النزول حق. قال ابن

وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول. قال نعم اؤمن به ولا احد فيه حدا. وسألت عنه عنه ابن معين. فقال نعم اقر به ولا احد فيه

حدا. قال - 00:48:28

محمد وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض وهو ايضا يبين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:48

قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنت

من في السماء ان - 00:48:58

ارسل عليكم حاصبا وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى يا عيسى اني

متوفيك ورافعك الي وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في

السماء. فقال من انا - 00:49:08

قالت انت رسول الله قال اعتقها قال والاحاديث مثل هذا كثير جدا فسبحان من علمه بما في الارض كعلمه بما في السماء لا اله الا هو

هو العلي العظيم. وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه. قال واعلم ان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبياءه

ورسله يرون الجهل بما - 00:49:28

الم يخبره به تعالى عن نفسه علما والعجز عما لم والعجز عما لم يدعو اليه ايمانا وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته

واسمائه الى حيث انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين كل شيء هالك -

00:49:48

الا وجهه. وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. وقال ويحذركم الله نفسه. وقال فاذا سويته ونفخت فيه

الروحي وقال فانك باعيننا. وقال ولتصنع على عيني. وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا -

[00:50:08](#)

بل يدهما بسوطتان ينفق كيف يشاء. وقال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. وقال انني معكما اسمى وارى وقال وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى الله نور السماوات والارض. وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه

سنة - [00:50:28](#)

ولا نوم. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ومثل هذا في القرآن كثير. فهو تعالى نور السماوات والارض كما عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه ويسمع ويرى ويتكلم. الاول ولا شيء قبله والآخر الباقي الى غير

نهاية ولا - [00:50:48](#)

شيء بعده والظاهر العالي فوق كل ما خلق. والباطن بطن علمه بخلقه فقال وهو بكل شيء عليم. حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وذكر احاديث الصفات ثم قال فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم وليس - [00:51:08](#) في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحدده كيفه ولكن رأته القلوب في حقائق به انتهى. وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشره. وكذلك في وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم. مثل

ما - [00:51:28](#)

وهو ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الاغنية عن الكلام واهله هذه الرسالة الامام الخطابي او ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي سمي بالخطابي لانه من نسل زيد بن الخطاب. اخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو عدوي قرشي - [00:51:48](#)

توفي سنة ثلاث مئة وثمانية وثمانين له شرح مشهور على البخاري اسمه اعلام السنن وشرح اشهر على سنن ابي داود اسمه معالم سنن وهو امام له هذه الرسالة اسمها الغنية عن الكلام واهله. هذه الرسالة فيها رد على المتكلمين - [00:52:06](#)

وعلى طريقتهم وقد ذكرها تقريبا كاملة شيخ الاسلام في درء التعارض. في المجلد السابع وعلق عليها كما ذكرها ايضا كاملة الامام السيوطي في رسالته صون الكلام صون المنطق والكلام عن علم المنطق والكلام - [00:52:27](#)

ومعروف موقف السيوطي رحمه الله في رفضه لعلم الكلام والف هذه الرسالة ونقل تقريبا كل كلام الخطابي في هذه الرسالة الغني عن الكلام واهله التي فيها ذم للمتكلمين وطريقتهم في فهم النصوص وفيها تصريح كذلك - [00:52:50](#)

للطريقة الصحيحة وبيان ان علم الكلام ليس المقصود به مطلق الاستفادة من الادلة العقلية كما يفهم بعض الناس البسطاء. بعض الناس يظن ان الاستدلال بالادلة العقلية على وجود الله سبحانه وتعالى - [00:53:11](#)

المعتقد ان هذا علم كلام. هذا خطأ او يعني عدم تصور صحيح للمسألة. علم الكلام هو سوء استعمال الادلة العقلية باختصار قد نص على ذلك الخطابي بعبارة ما ادري سيذكرها الشيخ هنا ولا لا لكن الذي اذكر منها قال وليس علم الكلام هو مطلق الاستدلال بالادلة

العقلية بل ذلك - [00:53:31](#)

ثابت في القرآن ومعروف كلام شيخ الاسلام رحمه الله في هذه المسألة ولكن سوء استعمال او يعني عدم الاستعمال الصحيح او الاستدلال الصحيح بالادلة العقلية وهذا امر واضح جلي. نعم - [00:53:56](#)

قال رحمه الله تعالى مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منه في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفاها

قوم فابطلوا ما اثبته الله وحققها قوم من المثبتين - [00:54:16](#)

خرجوا في ذلك فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه والتكييف. وانما القصد في سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله.

فاذا كان معلوما ان اثبات ذات - [00:54:36](#)

سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية فذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وكيفية. فاذا قلنا يد وسمع وبصر

وما اشبهها فانما هي هي صفات اثبتها الله تعالى لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة ان ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى

السمع ولا معنى السمع والبصر العلم ولا - [00:54:56](#)

يقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل. ونقول ان القول انما وجب وهذا رد على فنتين. رد على المؤولة كالاشارة ورد كذلك على المجسمة. او الذين يعني يقولون انها جوارح كجوارح المخلوقين. وهذا خطأ وهذا خطأ. نعم - [00:55:16](#)

قال ونقول ان القول انما وجب باثبات الصفات لان التوقيف ورد بها. ووجب نفي التشبيه عنها بان الله تعالى ليس كمثله شيء. وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات هذا كله كلام الخطابي وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك وهذا الكلام - [00:55:36](#)

الذي ذكره الخطابي قد نقل نحوا منه من العلماء ما لا يحصى عددهم مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار السجزي شيخي شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي صاحب رسالة الاسماعيلي مطبوعة. رسالة ابي بكر الاسماعيلي في اصول السنة مطبوعة في مجلد صغير اسمها اعتقاد اعتقاد - [00:55:56](#)

اهل السنة او اعتقاد السنة رسالة السجزي كذلك مطبوعة معروفة نعم. قال والامام يحيى ابن عمار السجزي شيخي شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي صاحب منازل السائلين وذم الكلام وهو اشهر من ان يوصف - [00:56:16](#)

ومثل ابي عثمان الصابوني شيخي الاسلامي وابي عمر ابن عبد البر النمري امام اهل المغرب وغيرهم. وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة الله قال في اولها طريقتنا طريقة المتبعين للكتاب والسنة واجماع الامة. قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش - [00:56:32](#)

سوى الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه والخلق منه بانون. لا يحل فيهم ولا يمزج بهم. وهو مستو على عرشه في - [00:56:52](#)

دمائه دون ارضه وخلق. وقال الشيخ ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ في كتاب في كتاب محجة الواثقين ومدرجة الواثقين تأليفه. واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقوله الجهمية. انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه المنتم من في - [00:57:02](#)

وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله تعالى وسعك رسوله السماوات والارض وكرسيه جسم والسماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلاة. وليس كرسيه علم - [00:57:22](#)

كما قالت الجهمية بل يوضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا صفا كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. فيغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين ويعذب من يشاء - [00:57:42](#)

وقال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء انتهى. وقال الامام العارف معمر ابن احمد الاصبهاني شيخ الصوفية في حدود مئة الرابعة في بلاده. قال احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة والموعظة من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثار واهل المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتأخرين - [00:58:02](#)

قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معقول والكيف فيه مجهول. وانه عز وجل بائن من خلقه والخلق منه بانون. بلا حلول ولا - [00:58:22](#)

ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه الفرض البائن من الخلق الواحد الغني عن الخلق. وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط يضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء. فيقول هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر - [00:58:32](#)



يغفر له. هل من تائب فاتوب عليه حتى يطلع الفجر؟ ونزول الرب الى السماء بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال الصفوة من العارفين على هذا. وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب السنة حدثنا ابو بكر الاثرم قال حدثنا ابراهيم - [00:58:52](#)

مول الحارث يعني العبادي قال حدثنا ليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعري عن عبادي لانه منتسب الى الصحابي الجليل عبادة ابن صامت رضي الله عنه لذلك سمي العبادي. نعم. قال حدثنا ابراهيم بن الحارث يعني العبادي قال حدثنا ليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم - [00:59:12](#)

ابن الاشعث قال ابو بكر وهو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو لان الله عز وجل وصف نفسه فابلق فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلق مما وصف به نفسه. وكل هذا - [00:59:32](#)

النزول والضحك وهذه المباهاة هو هذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف فاذا قال الجهمي انا كافر برب يزول عن مكانه. فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم - [00:59:52](#)

في خلق افعال العباد ونقلهم شيخ ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى بن عامر قال حدثنا ابي قال حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا قال حدثنا حرمي ابن علي البخاري وهاني ابن النضر عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف - [01:00:12](#)

باحوال العباد والمتعبدين قال ما يجيء به الشيطان للتائبين. وذكر انه يوقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل. ثم في التوحيد فقال من اعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل. فقال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله - [01:00:32](#)

كلما توهمه قلبك وسنح في مجال فكرك او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او اشراق او ضياء او جمال او شبح ما او شبح مائل او شخص متمثل - [01:00:52](#)

الله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله ولم يكن له كفوا احد اي لا شبيه ولا نظير مساوية ولا مثل او لم تعلم انه لما تجلى للجبل تدكدك لعظم هيئته وشامخ سلطانه. فكما يتجلى لشيء فكما لا يتجلى - [01:01:02](#)

كذلك لا يتوهمه قلب الا هلك. فرد بما بين الله في كتابه من نفسه عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفر. فان بها وامتنعت منه واتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقدس في كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بك - [01:01:22](#)

او وصفته به اوجبت له او جبت له الشبه فاكذبه لان اللعين انما يريد ان يستذك ويغوبك ويدخلك في صفات الملحين الزانقين جاحدين لصفة الرب تعالى. فاعلم رحمك الله ان الله تعالى واحد لا كالا احد. فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [01:01:42](#)

الى ان قال خلصت له الاسماء السنية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية او اسما كان منه برياً تبارك وتعالى. فكان هاديا سيهدي وخالقا سيخلق ورازقا سيرزق وغافرا سيغفر - [01:02:02](#)

وفاعلا سيفعل. لم لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفته انه سيكون ذلك الفعل. فهو تسمى به في جملة فعله قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيء فلم يستحدث الاسم بالمجيء وتخلف الفعل لوقت المجيء. فهو جاء - [01:02:22](#)

يجيء ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلحقه الكيفية ولا التشبيه. لان ذلك فعل الربوبية فتتحسر العقول وتنقطع وتنقطع النفس عند ارادة الدخول في تحصيل كيفية صفة المعبود فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا مشبها. وارض لله بما رضي به لنفسه

ووقف عند خبره لنفسه - 01:02:42

مسلمًا مستسلمًا مصدقًا بلا مباحثة بلا مباحثة التفسير ولا مقايضة التفكير. اذا قال والله تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجائي قبل ان يكون جائيا لامره المتجلي لاوليائه في المعادي تبيض به وجوههم وتفلج به على الجاحدين - 01:03:02

المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى. الذي كلم موسى تكليما واراها من اياته عظيما. فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا. تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا. الوارث لخلقه السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسامهم -

01:03:22

يداه مبسوطتان وهما غير نعمته خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره تقدس وتعالى ان يحل في جسمه او يمازأ او يمازج جسم او يلاصق به تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الشائي له المشيئة العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة النازل كل ليلة الى - 01:03:42

سما الدنيا ليتقرب اليه خلقه بالعبادة. وليرغب اليه بالوسيلة. القريب في قربه من حبل الوريد البعيد في علوه من كل بعيد ولا يشبه بالناس الى ان قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. القائل الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور؟ ام امتتم من في السماء ان - 01:04:02

عليكم حاصبا. تعال وتقدس ان يكون في الارض كما هو في السماء جل عن ذلك علوا كبيرا. قال وقال الامام ابو عبدالله الحارث ابن اسماعيل الى ابن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن. قال في كلامه عن الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل - 01:04:24

ان يعتقد ان مدح الله وصفاته ولا اسمائه يجوز ان ينسخ منها شيء الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك انها دنية سفلى. فيصف نفسه بانه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر - 01:04:44

انه عالم بالغيب وانه لا يبصر ما قد كان ولا يسمع الاصوات ولا قدرة له. ولا يتكلم ولا الكلام كان منه. وانه تحت الارض وتحت الارض لا على العرش جل وعلا عن ذلك. فان عرفت ذلك واستيقنته علمت ما يجوز عليه النسخ مما لا يجوز. فان بلوت فان بلوت اية في ظاهر تلاوتها - 01:05:01

حساب انها ناسخة لبعض اخباره كقوله تعالى عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امتنت. الى قوله فاليوم ننجيك ببدنك الايات حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. قال وقد تألأ قال وقد تأول قوم ان الله عناء على ان الله عناء انه ينجي ببدنه من النار - 01:05:21

اذ امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله ان قوم فرعون يدخلون النار دونه. قال فاوردتهم النار. قال وحاق بال فرعون سوء العذاب. ولم يقل فرعون. قال وهذا الكذب على الله وهذا الكذب على الله. لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. وكذلك -

01:05:41

قوله فليعلمن الله الذين صدقوا. ظاهر التلاوة على انه استئناف العلم من الله عز وجل ان يستأنف علما بشيء. لان من ليس له علم ايريد ان يصنعه لم يقدر ان يصنعه نجده ضرورة. قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. قال وانما قوله حتى نعلم وليعلمن ان - 01:06:01

يريد حتى نراه فيكون فيكون معلوما موجودا. لانه لا جائز ان يكون يعلم ان لا جائز ان يكون يعلم شيء معدوما قبل ان يكون ويعلمه وموجوءا موجودا ان قد كان فيعلم في وقت واحد انه معدوم موجود ان قد كان وان لم يكن وهذا محال. وذكر كلاما في هذا وفي الارادة - 01:06:21

الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يحدث له سمعا. ولا تكلف لسمعي ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم قد ذهب قوم من اهل السنة ان لله استماعا حادثا في ذاته. فذهبوا الى ما يعقل من الخلق انه يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله -

01:06:41

لان المخلوق اذا سمع شيء حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت. وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. لا يستحدث ترى المحدثا في ذاته ان يكون وجد بعلم موجودا قد كان. في علم في وقت واحد انه معدوم موجود ام قد كان وان لم

يكن. وهذا المحال في ذاته محدثا - [01:07:01](#)

وانما يحدث شيء فيراه فيراه مكونا كما لم يزل يعلمه قبل كونه. اذا قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقوله هو الرحمن على استوى وقوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال يدبر الامر من السماء الى - [01:07:21](#)

ثم يعرج اليه وقال تعرج الملائكة والروح. وقال لعيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وقالت تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. وذكر الالهة ان لو كانوا الهة لا ابتغوا الى طلبه سبيلا حيث هو. وقال تبارك وتعالى قل لو - [01:07:41](#) كان معه الهة كما يقولون اذا لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وقال تعالى سبحي اسم ربك الاعلى. وقال ابو عبد الله فلن ينسخ ذلك ابدا. فاذا لوتما يكون كانه نسخ او خلاف لمثل هذا الظاهر فاعلم انه ليس بنسخ ولا بمضاد لهذا. كذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله - [01:08:01](#)

في الارض اله وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقوله ما من نجوى ثلاثة الى هو رابعهم فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد لذلك. واعلم ان هذه الايات ليس معناها ان الله تعالى اراد الكون بذاته - [01:08:21](#)

كونوا في اسفل الاشياء وينتقل فيها لانتقالها ويتبعظ فيها على اقدارها ويزول عند فلانها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال. فزعموا وان الله تعالى في كل مكان بنفسه كائنا كما هو على العرش لا فرق بين ذلك عندهم. ثم احوالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قولهم ما نفوه. لان كل من - [01:08:41](#)

ان يثبتوا شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغني عنه نفيه بلسانه. واحتجوا بهذه الايات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا. ثم نافوا معنى ما اثبتوه فقالوا - [01:09:01](#)

هناك الشيء في شيء فاحلوا ما كان في شيء فهو كالشيء في الشيء. قال ابو عبد الله اما قوله حتى نعلم وسيرى الله انا معكم مستمعون معناه حتى يكون الموجود فيعلمه موجودا ويسمعه مسموعا ويبصره مبصرا. لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. يعني لا على انه - [01:09:11](#)

حتى نعلم انه لم يكن يعلم ثم علم لا ولا انه يعني اه سيري الله انه لم يكن يبصره ثم ابصره. وانما مثل ما قال الشيخ هنا معناه حتى الموجود في علمه موجودا - [01:09:31](#)

يعني الصفة تتعلق بهذا الموجود المعلوم والمسموع والمبصر لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر واضح الفكرة؟ نعم قال واما قوله واذا اردنا اذا جاء وقت كون المراد فيه. وما قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده وامنتم من في السماء. اذا الابتغاء - [01:09:48](#)

والى ذي العرش سبيلا فهذه وغيرها مثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب هذا مقطع يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها متنزل عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منه خافية. لانه ابان في هذه الايات ان ذاته بنفسه فوق عباده. لانه قال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. يعني - [01:10:10](#)

فوق العرش والعرش على السماء لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء وقد قال مثل ذلك قال الله عز وجل فسيحوا في الارض يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها. وكذلك قوله ولا صلبنكم ولا صلبنكم في جذوع النخل يعني فوقها عليها. وقال امنتم من في السماء - [01:10:30](#)

ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض لم يصل فلم يكن لذلك معنى اذ فصل قوله من في السماء ثم استأنف التخويف بالخسف الا انه العرش فوق السماء. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه الاية. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فبين - [01:10:50](#)

عروج الامر وعروج الملائكة ثم وصف وقت صعودها بارتفاع صاعدة اليه فقال في يوم كان مقداره فقدر صعودها اليه وفصله ومن

قوله اليه كقول القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم. وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم. فاذا صعدوا الى العرش فقط -

[01:11:10](#)

صعدوا الى الله عز وجل وان كانوا لم يروه ولم يساوه في الارتفاع في علوه فانهم صعدوا من الارض وعرجوا بالامر الى العلو الذي الذي الله تعالى فوقه. وقال تعالى بل رفعه الله اليه ولم يقل عنده. وقال تعالى وقال فرعون يا هامان بلى صرحا لعلني ابلي الاسباب

اسباب السماوات. فاطلع الى اله موسى ثم - [01:11:30](#)

تألف الكلام فقال واني لاطنه كاذبا. فيما قال لي ان الهه فوق السماوات. فبين الله عز وجل ان فرعون ظن بموسى عليه السلام عليه السلام وانه كاد فيما قال له وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب. ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبه. لظلمه

في بيته او في بدنه او حشه - [01:11:50](#)

تعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه بدنيان الصرح. قال ابو عبد الله واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها الله وابان في تلاوتها لا يريد ان كائن في الاشياء بنفسه اذ وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه. فقال الم ترى ان الله يعلم ما في

السماوات وما في الارض. فاخبر - [01:12:10](#)

العلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بقوله ان الله بكل شيء عليم. فبدأ بالعلم وختم بالعلم. فبين انه اراد ان فبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليه مناجاتهم. ولو اجتمع قوم في السفلي وناظر اليهم في العلو - [01:12:30](#)

فقال اني لم ازل معكم اراكم واعلم مناجاتكم لكان صادقا. ولله المثل الاعلى عن شبه الخلق. فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا منكم دعوة خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة لان من هو مع الاثنين او اكثر هو معهم لا فيهم. ومن كان مع شيء فقد خلا جسمه منه. وهذا -

[01:12:50](#)

خروج من قولهم وكذلك قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. ففي ظاهر التلاوة على دعواهم انه ليس في حبل يريد يكون له. وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. فلم يقل في السماء ثم قطع كما

قال امنتم من في السماء ثم قطع فقال - [01:13:10](#)

ان يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. فاخبر انه اله اهل السماء واله اهل الارض. وذلك موجود في اللغة. نقول فلان امير في خرسان وامير في بلخ وامير في سمرقند. وانما هو في موضع واحد ويخفى عليه ما وراءه. فكيف العالي

فوق الاشياء لا يخفى - [01:13:30](#)

شيء من الاشياء ويدبره فهو اله فيهما. اذ كان مدبرا لهما وهو على عرشه فوق كل شيء. تعالى عن الاشباه والامثال سبحانه وتعالى.

نعم. اه طبعا هذه النقول التي ذكرها الشيخ تدل على امرين. الامر الاول سعة اطلاع الشيخ رحمه الله - [01:13:50](#)

وكثرة اه نقوله عن الائمة والامر الثاني وهذا ما اراده الشيخ بهذه النقول رغم ان فيها شيئا من التكرار. يعني كلام الائمة الذين نقل

عنهم وسينقل كذلك متطابق تقريبا هذا الذي اراده الشيخ - [01:14:10](#)

اراد ان يبين ان هذه العقيدة. وان هذا القول ليس بدعا. ولم يأتي به الشيخ من لنفسه كما يدعى اليوم ان السواد الاعظم من المسلمين

على عقيدة الاشاعرة او على عقيدة كذا وان - [01:14:30](#)

اه يعني فقط شيخ الاسلام ابن تيمية هو الذي كان يقول هذا الكلام. ولا وانقطع قبله وبعده. حتى جاء العصر المتأخر ومثل هذا الكلام

الفارغ هذه النقول التي ذكرها الشيخ وغيرها كثير فيض من غيظ في بيان معتقد السلف لا سيما - [01:14:50](#)

القرون المتقدمة القرون المفضلة. وهذه النقول شاهدة متطابقة يعني متواطئة على نفس المعاني فاراد الشيخ ان يبين ان هذا ليس

فقط قوله هو كما يدعى وكما اتهم انه حوكم على هذه العقيدة. وقد جرت عليه - [01:15:10](#)

محنة معروفة ومشهورة وعلى عقيدته الواسطية كذلك. وانا اظن ان هذه النقول زادها الشيخ بعد ذلك لما آآ اتهم به فزادها على

اصل العقيدة. لان سبق ان عرفنا ما الفرق - [01:15:30](#)

الحموية الصغرى والكبرى الصغرى هي الاصل. ثم بعدها ما حدثت الفتنة والمحنة والاستدعاء والسجن الى اخره اراد الشيخ ان يثبت

ان هذا ليس قولي وانما هذا قول المسلمين والسلف عموما فاكثر من النقود - 01:15:51

فهذه هذا الذي اراده الشيخ ان هذا امر ليس مبتدعا وانما هو الاصل في قول في قول المسلمين طيب نقف هنا ان شاء الله سيبقى لنا  
مجلس واحد بمشيئة الله تعالى ونريد اخبركم من الان الاربعاء القادم ما ما في مجلس سيكون الاربعاء الذي يليه - 01:16:11  
ان شاء الله تعالى ماشي يا احبة؟ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا -

01:16:31